[132] ومما كان في هذه السنة ما روي أنه كان امرأة من بنى النجار يقال لها: فاطمة بنت النعمان لها تابع من الجن، وكان يأتيها، فأتاها حين هاجر النبي صلى ا عليه وآله فأنقض (1) على الحائط، فقالت: مالك لم تأت كما كنت تأتي ؟ قال: قد جاء النبي الذي يحرم الزنا والحرام. وفيها مات البراء بن معرور، وكان أول من تكلم ليلة العقبة حين لقي رسول ا صلى ا عليه وآله السبعون من الانصار فبايعوه، وهو أحد النقباء توفي قبل قدوم رسول ا صلى ا عليه وآله المدينة بشهر، فلما قدم رسول ا صلى ا عليه وآله انطلق بأصحابه فصلى على قبره، وقال: " اللهم اغفر له وارحمه وارض عنه وقد فعلت " وهو أول من مات من النقباء. وفيها مات أسعد بن زرارة أحد النقباء مات قبل أن يفرغ رسول ا صلى ا عليه وآله من بناء مسجده، ودفن بالبقيع، والانصار يقولون: هو أول من دفن فيها، و المهاجرون يقولون: عثمان بن مظعون، ولما مات أسعد بن زرارة جاءت بنو النجار إلى رسول ا صلى ا عليه وآله فقالوا: قد مات نقيبنا فنقب علينا (2)، فقال رسول ا صلى ا عليه وآله: أنا نقيبكم. وفيها مات كلثوم بن الهدم وكان شريفا كبير السن قبل قدومه (3)، فلما هاجر نزل عليه، ونزل عليه جماعة منهم أبو عبيد والمقداد وخباب في آخرين،

_____ (1) أي فصوت. (2) أي اجعل نقيبا علينا، والنقيب: شاهد القوم وضمينهم وعريفهم وسيدهم. (3) هكذا في النسخ وفيه سقط: وفي المصدر: اسلم قبل قدومه._____